

من اهل الصلح ولما انتهى المؤلف روح المعظمة شريح في
سرد الاماد بين النبي وعديها فقال حدثني يحيى بن
سعيد عن ابي الزبير مصعباً محمد بن مسلم المكي عن طابوس
عن عثمان بن لثمة بن جليل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما عمل ابن آدم من عمل اثنى له من النار من ذكر الله الخياطة
الملاص من النار والفتور يدخل الجنة لقوله تعالى فمَنْ
خَرَجَ مِنَ النَّارِ وَادْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ اَنْزَلَ رَاحَتَهُنَّ لِلْمُؤْمِنِ
اِذَا كَانُوا مِنَ الذِّكْرِ بِنِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا حَقَّ لِلَّهِ الْجَنَّةُ مِنْ النَّارِ
وَادْخَلَ الْجَنَّةَ اسْوَعُ مَا يَكُونُ مَكَّافَاةً لَهُ وَوَقَّافاً وَعَدَّ
بِقَوْلِهِ فَاذْكُرُونِي اذْكُمْ وَاذْكُرْهُ اذْكُمْ وَوَقَّافاً وَكَذَكَرَ اللَّهُ
اَكْبَرَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالُوا
الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَوْ انْ تَضْرِبَ بِسَيْفِكَ حَتَّى يَنْتَقِعَ
اَي يَنْكَسِرُ يَقَالُ انْ تَقَطَّ السَّيْفُ اِلَّا اَنْكَسَرَ وَهِيَ مِنَ الْفَاظِ
الْعَازِي تَمْ تَشْبِيهِ بِمَحْتِ يَنْتَقِعُ قَالُوا نَلَا نَا وَانْمَا سَكَتَ
كَذَلِكَ لِانْ لِقَاءِ الْعَدُوِّ وَالْجِهَادِ وَبَدَلِ النَّفْسِ اِنْمَا هِيَ
وَسَلَابِلُ يَتَقَرَّبُ بِهَا الْعِبَادُ اِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَقْصِدُ الْاَسْنَى
هُوَ الذِّكْرُ وَهَذَا الْحَدِيثُ مَا يَدُلُّ عَلَى انْ عِنْدَهُ الْاِجْرَ لَا يَتَرْتَبُ
عَلَى قَدْرِ النِّصَبِ فِي الْعِبَادَةِ فَقَدْ اِجْرَ اللَّهُ عَلَى الْقَتْلِ مِنْ
عَمَلٍ اَكْثَرًا مَا يَجْرَعُ كَثِيرًا مِنْ عَمَلٍ اَخْرَجَ عَلَى قَدْرِ التَّعَاوُنِ
فِي رَتْبِ الشَّرَفِ وَالْاَمْرِ اِنَّ الذِّكْرَ اَشْرَفُ الْاَعْمَالِ وَتَأْمِينُ
مَنْ شَرَفَهُ وَفَضْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاذْكُرُونِي اذْكُمْ وَقَوْلُهُ
اِنَّا جَلِسْنَا مِنْ ذِكْرِي وَاِنَا مَعَهُ اِذَا ذُكِرْتِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتَهُ
فِي نَفْسِي وَاِذَا ذُكِرْتِي فِي مَاءٍ ذَكَرْتَهُ فِي مَاءٍ خَيْرٌ مِنْهُ وَاَفْضَلُ
الذِّكْرِ اِلَّا اِلَّا اللَّهُ فَاتَّهَا السُّكْمَةُ الْعَلِيَّةُ وَقَطَبُ رَجَى الْاِسْمَةِ
وَقَاعَةُ اَوْكَاةِ الدِّينِ وَاِنَّمَا اسْتَشْمَلُ الْمُتَلَفِّ مِنْ اِبْرَادِ هَذَا الْمَاءِ
فِي فَضْلِهِ لِذِكْرِهِ عَسَى اَنْ يَنْهَى مَا نَعَا عَنْ الرِّعْيَةِ فِي الْجِهَادِ
مَعَ مَا فِي النَّفْسِ مِنَ التَّفَوُّرِ عَنْ اِقْتِمَامِ بِلَى الْجِهَادِ فِي الْحُرُوبِ
وَاِذَا مَا فِي النَّفْسِ مِنْ رَدِّهِ بِذِكْرِ فِتْنَةِ الْجِهَادِ دَعَا لِلْمَنَافِعِ
اِنَّ التَّعَدُّ وَتَرْغِيبًا فِي اِقْتِنَانِ مَعَالِي الْجِهَادِ وَقَالَ وَانْ فَضْلُ
الْجِهَادِ يَا اَمِيرًا لِلْمُؤْمِنِينَ لِعَظِيمِ وَاِنْ اَنْتَوَابَ عَلَيْهِ لِحَزْبِ اَي
كثيرة حدثني بعض اشياخنا عن نافع عن عبد الله بن عمر

امير

امير المؤمنين ابا بكر الصديق رضي الله عنه بعث يزيد بن
ابي سفيان بن يحيى بن حبيب بن امية رئيساً على جيش غازياً الى
الشام يفتنى بويكر معهم نحواً اي قريباً من ميلين ثمانية
مهل بالكسر وهو ثلث الفرسخ الذي هو عبارة عن ساعة
مستوية فيقول بالخلية رسول الله لولا نصرته ابي رحمت
فقال لا اي لا ارجع الا ان ابي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من اغتربت بشدا الحراء قدماً في سبيل
الله قال في فتح الباري سبيل الله جميع طاعاته وعملاته
اي كما هنا يريد به الجهاد وقال الورد في فتح المضايح
هو العز ووكمل سبيل خير كما في الجمعة والجماعة قال
يزيد بن ابي مرير لمقتى عبادة بن رافع وانما ثواب الجمعة
فقال انبؤ فان خطاك هدف في سبيل الله سمعت ابا عيسى
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اغتربت
قدماً عبد في سبيل الله فمستته النار وقيدته حتى على المشى با
القدام وترك الركوب في المشى الى الطائفة وقوله خرمها
الله على النساء كناية عن عدم دخول الرجل النار كما ما يقام
في حديث ابي عيسى وانما اخترت القدمين بالذكر لانهما اعظم
جوارح الانسان فانهما الماملتان للبدن المتحركتان
في المشى وانما كان مجرد من غيرها المتقدمين مجتازاً لثبات
قائلين بين سعيه وبذل جسده ومهيبته وقائل حتى قتل او
قتل وفيه اشارة الى عظيم الاجرية التي تصرف فيه قاتل
ام لا تنبيه كثير اما يروي الامام المؤلف رحمه الله تعالى
في هذا الكتاب باطناً حديث عن رجال من الحديثين ولا يذكر
اسم الرجل منهم ولا ينسبه بل يكتب عنه كقولهم حدثني
بعض اشياخنا او بعض المشيخة او بعض مشيختنا او بعض
اصل المدينة او شيخ لنا قد يروي من اشياخ الجاهل وشيخ من اصل
الشام او شيخ من اهال الجيزة او من اهل المدائن علماء اهل المدينة
او ذوي قناعة ابن عباس وامثال ذلك فمثل تكون تلك
الكلية فادحة بالكثير منهم لعمد ذكر اسمائهم وانسابهم
ويكون ذلك جرماً فيهم فيسقط بسبب ذلك ما روي
من الاماد يث عن الاعتبار فلا ينجح بها امر ولا الجواب عن ذلك